المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الإتقان في علوم القرآن

للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
(المتوفى سنة ٩١١ هـ)

تحقيق
مركز الدراسات القرآنية

الجزء الأول

التاسعُ والعشرون: خطابُ التَّهْييج، نحو: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣].

الثلاثون: خطابُ التحنُّنِ والاستعطافِ، نحو: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ الآية [الزمر: ٥٣].

الحادي والثلاثون: خطابُ التحبُّب، نحو: ﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾ [مريم: ٤٢]، ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ﴾ [لقمان: ١٦]، ﴿يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ [طه: ٩٤].

الثاني والثلاثون: خطابُ التعجيز، نحو: ﴿فَأْتُواْ بِسُورَةٍ﴾ [البقرة: ٢٣].

الثالث والثلاثون: خطابُ التشريفِ، وهو كلُّ ما في القرآن مخاطبةً بـ «قل»، فإنه تشريفٌ منه تعالى لهذه الأمةِ بأن يخاطبَها بغير واسطةٍ لتفوزَ بشرفِ المخاطبة.

الرابع والثلاثون: خطابُ المعدوم، ويَصِحُّ ذلك تَبَعاً لموجودٍ، نحو: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الأعراف: ٢٦] فإنه خطابٌ لأهلِ ذلك الزمانِ ولكلِّ مَنْ بعدَهم.

* * *

فائدة

قال بعضُهم: «خطابُ القرآن ثلاثةُ أقسام: قسمٌ لا يَصْلُحُ إلا للنبي ﷺ، / وقسمٌ لا يَصْلُح إلا لغيره، وقسمٌ يصلح لهما». ١٠٥/٣

* * *